@ 110 @ (^ هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين (64) قل لا يعلم من في السموات والأرض الغيب إلا ا وما يشعرون أيان يبعثون (65) بل ادارك علمهم في الآخرة بل هم في شك منها بل هم منها عمون (66)) * * * * * * أيان يبعثون) أي متى يبعثون ؟ . .

قوله تعالى : (^ بل ادارك) وقرئ : ' بل أدرك ' ، فمنهم من قال : معناهما واحد ، ومنهم من قال : ' ادارك ' أي : تتابع وتلاحق ، وقوله ((أدرك)) أى : فصل ولحق ، وأما معنى الآية : قال السدى : أى صاروا علماء في الآخرة بما لم يعلموا في الدنيا ، وهو في معنى قوله تعالى : (^ أسمع بهم وأبصر) وعن (ابن) سعيد الضرير قال : ' بل أدرك ' أي : علموا في الآخرة أن الذي كانوا يوعدون حق . وهذا قريب من الأول ، وأنشدوا (للأخطل) : .

(وأدرك علمي في سواءة أنها % تقيم على الأوتار والمشرب الكدر) .

أي : أحاط علمي بها أنها هكذا . وذكر علي بن عيسى : أن معنى بل هاهنا هو : لو أدركوا في الدنيا ما أدركوا في الآخرة لم يشكوا . وقال الفراء : قوله : (^ بل أدرك علمهم في الآخرة) أي : غاب علمهم وسقط في الدنيا ، على معنى أنهم لم يعلموا . وعن ابن عباس أنه قرأ : ' بلى ادارك ' على طريق الاستفهام : أي لم يتدارك ، وهذا يؤيد قول الفراء . .

وقوله : (^ بل هم في شك منها) أي : هم في شك منها اليوم . .

وقوله : (^ بل هم منها عمون) أي : لا يهتدون إليها ، ويقال : بل الأولى بمعنى لو على ما بينا ، وبل الثانية على معنى أم ، وبل الثالثة على حقيقتها . وذكر بعض أهل العلم أن قوله : (^ بل ادارك علمهم) أي : تدارك ظنهم في الآخرة (وتتابع) بالقول بالظن والحدس . .

وقوله : (^ بل هم منها عمون) أي : هم جهلة بالآخرة .